وزارة البحث العلمي والتعليم العالي

جامعة القادسية

كلية الاداب

قسم اللغة العربية

بحث تقدمت به الطالبتان (امل عبدالله عبد / رؤى عبود عبيس)
ابى قسم اللغة العربية بكلية الاداب جامعة القادسية وهو

جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس باللغة العربية وادابها

باشراف الدكتور

عايد محمد عبدالله الفتلي

١٤٤٠هـ ٢٠١٩م

بسم الله الرحمان الرحيم

(سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم)

صدق الله العلي العظيم

الاهداء

اهدي هذا العمل لكل من اضاء بعلهٖ عقل غيره و لوالداي الذان شجعاني على حب الاطلاع والمعرف امي التي زودتني
بالمحبة والحنان و والدي الذي لم يبخل علية بشئ ولكل من علمني حرفا من صغري حتى يومي هذا

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله الذي جعل من العلم نورا يضي الطريق للناس و وسيلة لعبادته ودليلاً لإكتشاف قدرته وعظمته وطريقا للفوز بجنته

أول الشكر واخره لله سبحانه وتعالى الذي اعطانا نعمة العقل والهمنا الصبر والقدرة غلى مواصلة العلم توفيقه الإتمام هذا

قال تعالي (ولان شكرتم لازيدنكم)

فهرست الموضوعات

المقدمة ص١
التمهيد

حياة تشومسكي العلمية ص٢

المبحث الاول
جهود تشومسكي في اللغة

مؤلفاته اللغوية ص٦

نظرياته اللغوية ص١١

مقالته اللغوية.....ص١٢

ارائه اللغوية ص١٢

المبحث الثاني
تعريف المدرسة التوليدية مع نبذة موجزة عنها ص١٤

القواعد التحويلية التوليدية ص١٩

اصول النظرية التحويلية التوليدية ص٢٤

الخاتمة ص٢٥

قائمة المصادر والمراجع.....ص٢٦

المقدمة (١)

الحمد لله الذي رزقني عقلا افكر به ولسانا انطق بة لكي اعبر عما يدور في عقلي لأوصل اليكم رؤيتي لهذا الموضوع المهم يتمتع تشومسكي بموقع فريد في المشهد الفكري العالمي كما يعد رائد اللسانيات المعاصرة خاصة بعد تأسيسه المدرسة التحويلية التوليدية سنة ١٩٥٧ بالإضافة الى مجموعة من النظريات والمقالات في اللسانيات . كان سبب اختارنا لهذا الموضوع هو حبنا لعلم اللغة ورغبتنا في معرفة كيف يتعامل العلماء امثال تشومسكي مع علم اللسانيات لاسيما نظريتة التوليدية التحويلية.

قسمنا بحثنا هذا الى قسمين وهو مبحث اول ومبحث ثاني مع التمهيد الذي تحدثنا فيه عن حياة تشومسكي العلمية من حيث مكان دراسته وشهاداته التي نالها في اللغة والفلسفة والمناصب العلمية التي شغلها وتحدثنا في المبحث الاول عن مؤلفاتهِ في علم اللغة ونظرياتهِ وارائهِ ومقالاتهِ اما في المبحث الثاني عن النظرية التوليدية التحويلية.

في ختام حديثنا نتقدم بالشمر والعرفان الى ظسرف البحث استاذنا عايد محمد عبدالله الفتلي الذي لم يدخر جهدا في مساعدتنا سائلين الله ان يمدهُ بالعمر الطويل.

التمهيد

_ حياة تشومسكي العلمية

الاسم الكامل افرام نعوم تشومسكي

ولد في السابع من شهر ديسمبر ١٩٢٨في مدينة فيلادليفا في ولاية بنسلفانيا الامريكية وكان ابوه وامه قد نزحا من روسيا

سنة ١٩١٣ خوفا من التجنيد القيصري ومرة بحياة تتسم بالفقركما هو حال الكثير من النازحين الى امريكا.

اما عن ديانته فهو يهودي الديانة . تلقى دراسته الابتدائية والثاتوية في مدينة بنسلفانيا في نفس الولاية التي ولد فيها حيث درس علم اللغة والرياضيات والفلسفة حصل على شهادة الدكتوراء في معهد مساتشوستس للتكنولوجيا ، ومنذ ذلك الحين ظل يرتقي في حياته العلمية حتى وصل الى كرسي الاستاذية في علم اللغة واللغات الحديثة وهو متزج وله ثلاث اولاد ولد وبنتين."١

وقد كان عضواً في عدة جمعيات لغوية وغير لغوية مثل الجمعية الأمريكية للتقدم العلمي والأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم والاكاديمية الأمريكية للعلوم السياسية الإجتماعية وعظواً مراسلاً للأكاديمية البريطانية ."٢

---

1 - ينظر كتاب آفاق جديظة في دراسة اللغة والذهن نعوم تشومسكس ص ٩

2 - ينظر كتاب نظرية تشومسكي اللغوية جون ليونز ص ١٣

يخبرنا تشومسكي ان خبرتهُ في تصحيح إصول احد كتب واله في العبرية كانت من المؤشرات التي اوحت له بأن اللسانيات قد تلائم ميوله الفكريه وعندما اصبح تشومسكي طالباً في جامعة بنسلفانيا تحول الى دراسة اللسانيات من بعد تطابق ارائه السياسية الراديكالية مع اراء زيليج هاريس الذي كان إستاذا هناك. وبعد دراستهِ للفلسفة والرياضيات واللغة حصل على منحه لمتابعة ابحاثه غي الفلسفة في جامعة هارفرد حيث مان يعمل رومان ياكوبسول.
ويتمثل جوهر منهج تشومسكي في دراستهِ اللغة في ادعائه إن هنالك كليات نحوية ، حيث طور فرضية الكليات النحوية حتى اصبحت نظريته اغنى وأعمق من نظرية ياكوبسون من الكليات الصوتية والوظيفية."١

حصل عالماجستير في علم الفونيمات الصرفي للعبرية الحديثة و وضع االدكتوراء عام ١٩٥٥ وانضم لهيئة تدريس معهد مساتشوستس وعين عام ١٩٦١ استاذاً في قسم اللغات الحديثة وفيى٢٠١٠ كان قد درس في المعهد لمدة ٥٥ عاما متواصلاً."٢

---

1 - ينظر كتاب اللسانيات النشأة والتطور جفري سامسون ص ١٣٥- ١٣٦

2 - ينظر مذكرة لنيل شهادة الماجستير الإشكال اللغوي عند نعوم تشومسكي ص٢٩

بدأ تشومسكي بحثة في علم اللسانيات وعلاقتها بعلم النفس من خلال مراجعة كتاب ب.ف سكينر الذي بعنوان السلوك الكلامي ويعتبر سكينر من ابرز دعائم علم النفس السلوكي وما قام به تشومسكي ابرز تمكنه من موضوعات علم النفس ، وليس اللسانيات فحسب ، وقد قام بذلك من خلال التمحيص الدقيق لهذا الكتاب "١

وجه تشومسكي واتباعه نقدا حادا الى المدرسة السلوكية ، ذاهبا القول بإنه مهما توسعنا في جمع النادة اللغوية فليس بإمكاننا أت نعرض لكل تركيب لغوي ، لان المتكلمين قادرون على تأليف تركيبات لم يسبق لهم ان سمعوها من قبل وعلينا – بناء على ذلك ان نوجه إهتمامنا الى مقدرة المتكلم التي تتيح له هذا الابداع اللغوي وليس الى الجما اللغوية نفسها فبذلك بدأ الاهتمام بأسس النظام اللغوي التي تفسر قدرة المتكلم على استخدام عدد غير محدود من الجمل اللغوية إعتمادا عل عدد محدود من الإسس . والقواعد اللغوية ."٢

---

1 - ينظر مذكرة لنيل شهادة الماجستير الملكة اللغوية بين تشومسكي و بياجة ص٢٤

2 - ينظر كتاب مدخل الى اللسانيات الدكتور محمد محمد يونس علي ص ١١

لقد كان تشومسكي احد تلاميذ هاريس الذي كان قطباً من اقطاب المدرسة الوصفية التشكيلية و مؤلف افضل كتاب يعرض فيع منهج تلك المدرسة في تحليل اللغات . لذلك كان احد اتباع تلك المدرسة في اول حياته تمرس في منهجها حتى اتقنهُ اتقانا تاما وكانت أول كتاباته لا تخرج عن الخط الذي اتبهُ انصارها. ولكن ما ان اتى عام ١٩٥٧ الذي طلع فيه علي العالم بكتابه المسمى التراكيب النحوية حتى كان قد بدأ يبتعد ابتعادا واضحا عن الخط وانفصمت العلاقة بينهُ وبين تلك المدرسة عندما خرج ١٩٦٥ كتابه التاريخي الاخر اوجه النظرية النحوية "١

وفي سنة ١٩٥٥ حظر كتابا بعنوان البنية المنطقية للنزرية اللسانية ويعود في كتابه هذا الى قظايا التداخل بين الألسنية ،

المنطق الرياضي ، فيركز عل استقلالية البحث الألسني ، ويحاول تشومسكي في هذا المؤلف ، تحديد معرفة المتكلم بقواعد لغته الضمنية ، ويسعى الى وضع أساليب تقييم القواعد وتفسيرها بحيث تتوافق القواعد الموضوعية مع الأساليب التي تحتوي عليها النظرية الألسنية العامة"٢

---

1 - ينظر كتاب اضواء على ةلدراسات اللغوية المعاصرة نايف خرما ص ٢٤١-٢٤٢

2 - ينظر مذكرة لنيل شهادة الماجستير قواعد النحو التحويلي بين تشومسكي والنحو العربي ص٧

المبحث الاول

مؤلفات نعوم تشومسكي في اللغة

نظرياتهُ في علم اللغة

مقالاتهُ في علم اللغة

ارائهُ في علم اللغة

مؤلفات نعوم تشومسكي في اللغة

1 - البنى التركيبية

طبع اول مرة سنة ١٩٧٨

مكان الطبع تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة

ترجمة يؤيل يوسف عزيز مراجعة مجيد الماشطة

عدد صفحات الكتاب(١٦٤) صفحة

تناول فيه إستقلالية نظام القواعد ، نظرية لغوية اولية، بنية العبارة ، تحديدات وصف بنية العبارة في اهداف النظرية الغوية ، بعض التحويلات في الانكليزية القدرة التفسيرية للنظرية اللغوية النحو والدلالة.

في الملحق الاول تناول (الرموز والمصطلحات)

في الملحق الثاني تناويل أمثلة من قواعد العبارة ، والقواعد التحويلية في الانجليزية ، و الرموز المستخدمة في النص الانجليزي (معجم المصطلحات).

ويؤرخ هذا الكتاب ظهور النضرية التوليدية فتكون اهميتهُ في انه الدستور الاول لنظرية التحويلية التوليدية التي احدثت ثورة في الدراسات اللغوية في امريكا والى حد اقل في اوربا واتت بمفاهيم جديدة .

ينظر كتاب البني التركيبية نعوم تشومسكي

2 - المعرفة اللغوية طبيعتها واصولها واستخدامها

طبع اول مرة سنة ١٤١٣ه / ١٩٩٣م
نشر وطبع في دار الفكر العربي (الادارة) ترجمة وتعليق وتقديم : محمد فتيح القاهرة دار الفكر العربي سنة ١٩٩٣.

عدد صفحات الكتاب ٤٨٩ صفحة يتكون من خمسة فصول

يعالج هذا الكتاب النظرية التحويلية التوليدية معالجة تاريخية وذلك لانه المادة التي يتضمنها هذا الكتاب وخاصةً في الفصل الثالث (الذي بلغت صفحاته في الاصل مائة واحدة وسبعين صفحة من مجموعة صفحات فصول الكتاب الخمسة) تتعرض للنظرية التحويلية التوليدية وهي في احدث تطورها وهي الصورة المعروفة بإسم (نظرية الربط العالمي) وتربط هذه الصورة بالصورة الاقدم للتفكير التحويلي ، تقدم من خلال ذلك تصويرا واقعيا للنحو الكلي بين دورة في تصوير وتشكيل الانحاء الخاصة (انحاء اللغات المختلفة) على نحو يجعل النظرية النحوية الخاصة بكل لغة تتضمن وحدات او نظريات اصفر.

ينظر كتاب المعرفة اللغوية طبيعتها و اصولها و استخدامه.

3 - بنيان اللغة

يتكون هذا الكتاب من ١٢٠ صفحة الطبعة الاولى تشرين الاول اكتوبر ٢٠١٧ طبع في لبنان ترجمة ابراهيم الكلثم يتكون من ملاحظات عن الترجمة ثم المقدمة يتحدث عن اللغة و تصميمها والمناقشة ثم يتحدث عن مجالات اللسانيات ثم اكتساب اللغة ثم نظرية اللغة .

يقدم تشومسكي في كتابه هذا عرضاً تاريخياً عن بداية النحو التوليدي منتقيا المفاهيم والافكار الاساسية دون غيرها من التفاصيل التي قادت ال اخر اسهاماته في اللسانيات ، او ما يعرف بالبرنامج الأدنوي . والكتاب مقسم الى قسمين : تفريغ نصي لمحاضرة القاها تشومسكي في دلهي ، والقسم الثاني قفرة للمناقشة التي جاوب فيها تشومسكي عن اسئلة تجاوز فيعا نطاق ما طرحهُ في المحاضرة الى مواضيع مثيرة تشغل بال الكثير منا مثل : تعلم لغة ثانية في سنة متأخرة ، علاقة الموسيقى باللغة التي نولد بها قبل تعلمنا للغتنا الام.

ينظر كتاب بنيان اللغة نعوم تشومسكي

1 - اللغة ومشكلات المعرفة (محاضرات مانجو)

تصف الموضوعات التي تناولها هذا الكتاب في هده المخاضرات الخمسة عن اللغة ومشكلات المعرفة بإنها موضوعات متداخلة ومعقدة وهي كذلك معقد جدا . يحاول في هذا الكتاب ان يبين المشكلات التي تهتم بها د راسة اللغة – او ما يهتم به احد الاتجاهات الكبيرة في داخلعا – وأن اضع هذا الدراسة في سياق اجمل . ويتميز هذا السياق المظهرين ، اولهما : تقاليد الفلسفة الغربية والدراسة النفسية اللتان تهيمن بفهم طبيعة الانسان الأسلسية .

وثانيهما المحاولات التي تبذل في ايطار العلم المعاصر لتناول المسائل التقليدية في ضوء ما نعرفه الان او ما نأمل ان نعرف عن الكائنات الحية و الدماغ.

هذه هي الطبعة الاولى في الدار البيضاء : دار توبقال ١٩٩٠ ترجمه . حمزة بن قبلان المزيني يتكون الكتاب من ٢٩٤ صفخة يتكون من خمسة فصول يبدا بكلمة المترجم ثم مقدمة المؤلف ثم يتحدث في الفصل الاول عن ايطار للمناقشة اما الفصل الثاني عن منهج البخث في اللسانيات الحديتة والفصل الثالث عن مبادئ بنية اللغة اولا والفصل الرابع عن مبادئ بنية اللغة ثانيا ام في الفصل الخامس يتحدث عن التظرية البعيدة والآفاق الجديدة في دراسة اللغة .

ينظر كتاب اللغة ومشكلات المعدرفة لنعوم تشومسكي

٥- آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل

طبع اول مرة سنة ٢٠٠٩ نشر في دار الحوار للنشر والتوزيع الاذقية – سورية - ص – ب ١٠١٨ ترجمة عدنان حسين

عدد صفحات الكتاب ٤٣٠ صفحة عدد الفصول ٧

يتحدث في الفصل الاول عن افاق جديدة في دراسة اللغة وفي الفصل الثاني عن تفسير استعمال اللغة وفي الفصل الثالث عن اللغة والعقل و في الفصل الخامس عن اللغة بوصفها موضوعا طبيعيا والفصل السادس اللغة من منظور ذاتاني اما في الفصل السابع يتناول استكشافات ذاتانية .

ان جوهر هذا الكتاب هو التأمل الموسع حول تفسير تشومسكي الذاتاني لملكة اللغة البشرية ، فقد يركز الكثير من التراث الفلسفي على اللغة بوصفها منشأ عموميا يمتلك الافراد معرفة جزئية به . وفي مقابل هذا التراث يدافع تشومسكي مطولا ، وبسلسلة من التحليلات الألسنية عن الرأي القائل بان معرفة اللغة معرفة فردانية ، جوانية بالنسبة للعقل والدماغ البشري يترتب على ذلك ان الدراسة الصحيحة للعقل يجب ان تتعامل مع هذا المنشأ العقلي وهو كيان نظري يشير اليه باللفظة المستحدثة لفة الانا ، هي خاصية جوانية للفرد ، النتيجة الطبعينية لرأيه هذا إن المفهوم العادي والفلسفي للغة وفقاً له لا تكون اللغة الصينية كما تحكى في هونغ كونغ وبكين او الانجليزية كما استعملها شكسبير ونستعملها نحن حقلا يمكن للمرء ينشئ حولهُ نظريات علمية متماسكة .

ينظر كتاب افاق جديدة في دراسة اللغة والعقل .

- النظرية التركيبية : صدر عام ١٩٦٥ تحتوي على اهم اراء النظرية التحويلية التوليدية وفيه ميز تشومسكي بين الكفاية اللغوية والاراء الكلاسيكية وقد استعمل لاول مرة البنية اسطحية والبنية العميقة ."١

له نظرية بخصوص القواعد العمومية حيث يعتقد تشومسكي ان الانسان يولد مزود بمعرفة لغوية عمومية خاصة به سماها القواعد العمومية والدليل على وجودها مستمدة من مصدرين الاول : نظري يجادل بضرورة وجود معرفة لغوية كامنة سابقة تفسر إكتساب اللغة ومنطقية ذلك الاكتساب ضمن اطر ومراحل مضطردة ويرى تشومسكي ان المؤثرات الخارجية غير كافية وملائمة وحدها لتفسير اكتساب اللغة وتوليدها وفق قواعد اللغة السليمة ولقد تم استخلاق القواعد العمومية بعد دراسة لغة معينة او عدة لغات الثاني : تجريبي يدرس هنا النى السطحية للغات البشر لتحديد تباين اللغات واختلافها واستخلاص قواعد خاصة وعامة تفسر هذا التباين "٢

---

1 - ينظر مذكرة لنيل شهادة الماجستير اصول الظرية التوليدية التحويلية ص
2 - ينظر نظريات تعلم اللغة الثانية واكتسابها علقة محمود الصامدي و د. فواز محمد العبد الحق جامعة اليرموك ص١٦٥

- ومن اهم النظريات التي اعتمدها تشومسكي نظرية فحص السيمات تعد من اهم الركائز النظرية للبرنامج الأدنويك كما طرحه تشومسكي اذ يعتبر ان الكلمة تخرج تامة التصريف من المعجم فتقوم هذا النظرية بفحص المقالات بوفق السيمات التي تحملها . فما تطابق معها كان سليما ، ونا لم يتطابق معها تسقط البنية مباشرة ، ومن الامثلة على ذلك ان تقول اكل الدلد الحائط :فسيمات الفعل لاتنسجم مع الضحية وبالتالي يسقط التركيب فتقول بلحن الجملة "١

مقالات تشومسكي التي قام بنشرها :

١- (البنى المنطقية في اللغة) في مجلة التوفيق الامريكي سنة ١٩٥٦
٢- (اللغات المحدودة الحالات)بالاشتراك مع جورج ميلر في مجلة الاعلام والمراقبة سنة ١٩٥٨-
٣- (بعض الخصائص الشكلية للقواعد) في مجلة الاعلام والمراقبة سنة ١٩٥٩
٤- (الدراسات الصوتية – الصرفية في اللغة الانجليزية) بالاشتراك مع موريس هال في التقرير الفصلي في التطور ."٢

---

1 - ينظر مجلة جيل الدراسات الادبية والفكرية العام الرابع العدد ٣٦ ديسمبر ٢٠١٧ ص ٣٢
2 - ينظر كتاب النظرية الالسنية ميشال زكريا ص١٦

اراء تشومسكي في اللغة

جاء شتشومسكي بؤية جديدة تقول بيولوجية للالية اللغوية اي ان مصدر النظام عند البشر موجود على مستوى الدماغ البشري بالتالي يمكن دراسة اللغة دراسة بيولوجية تشريحية."١

كان تشومسكي يرى ان الجينات الوراثية لها تأثير على قدرة الانسان اللغوية وأن العقل البشري مجرد لوح املس فارغ من كل شئ والانسان هو الذي يملوه فينا بعد ، بالمعرفة من خلال تجاربه وانطباعه لذلك يرى تشومسكي ان تجارب السلوكين امثال (بلوم فليد ، بياجة) و علماء النفس من امثال (واطسون وسيكينر) وغيرهم من العلماء تجارب جادعة كونها بعيدة عن الاستنتاجات العقلية المنطقية "٣

اما رأي تشومسكي في اكتساب اللغة يقول ان الادلء الكلامي هو ممارسة اللغة التدريب عليا وان هدف الدراسة اللغوية هو معرفة الكفاية اللغوية بالواقع ولا يمكننا الوصول الى هذه القواعد والاسس الا عن طريق الكلام الهارحي المحسوي كما ان لكل بنية لغوية او قالب لغوي بنيتين احدهما تحتية والاخرى فوقية و لا يمكن الوصول الى ابنية التحتية الا بواسطة الفوقية."٣

---

1 - ينظر اطروحة لنيل شهادة الدكتوراء الجهود اللسانية عند مازن الوعر(ج)
2 - ينظر مذكرة لنيل شهادة الماجستير الملكة العقلية و دورها في اكتساب اللغة ص٢١
3 - ينظر نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية ص٧٠

المبحث الثاني

النظرية التوليدية التحويلية

النظرية التحويلية التوليدية

يقصد بالندرسة التوليدية : وهي مجموعة النظريات اللسانية التي وضعها وطورها اللساني الامريكي نعوم تشومسكي ، واتباعه منذ اواخرالخمسينيات ، وقد امتد تأثيرها ليشمل إضافة الى حقل اللسانيات مجالات اخرى كالفلسفة وعلم النفس ، وتعتمد هذه المدرسة في مناهجها على استخدام ما يعرف بالقواعد التوليدية ."١

نشأة هذه المدرسة في الولايات المتحدة على يد اللساني الشهير نعوم تشومسكي الذي تأثر كغيره من اللسانين بدي سوسير حيث إن تشومسكي يرى ان المادة اللسانية وسيلة لمعرفة كيفية عمل العقل البشري ، واداة لدراسة الفكر الانساني لذلك دعا الى دراسة القضايا اللسانية باعتبارها المسؤول عن تغذية العقل البشري بالمعلومات فأهم ما سعى اليه ما سعى الية تشومسكي هو بناء نظرية عامة للغة وهذا النظرية تقوم على مبدأ : كيف تنتج اللغة جملا لا حد لها من عناصر لغوية محدودة."٢

---

1 - ينظر مذكرة لنيل شهادة الماجستير الجذور اللسانية العربية في اللسانيات الغربية ص٦١
2 - ينظر قراءة في كتاب المدارس ص ١١٤٥

لقد كان تشومسكي تلميذ هارس حيث ظهرت بعض الجوانب الجوهرية من النحو التوليدي ظهورا فعليا في اعمال زيليج هاريس حيث كان يرى إستحالة القيام بتحليل صرفي ذاي قيمة الا بمتابعة ادخال الرموز الى الاجراء المنهجي وينبغي تشخيص هذا الاجراء من خلال التعمق التدريجي في البنية الباطنية للمنطوق اذ ينبغي اولاً تحديد ايطار على كل وحدة من الوحدات الصرفية ثم تحديد إطار العلاقات المتبادلة بينها لكن نعوم تشومسكي اسس في نهاية الامر النظرية التحويلية التوليدية وطرح منهجاً جديداً في دراسة التركيب ."١

وقد ظهرت اوليات اهتمام تشومسكي بالنحو التوليدي التحويلي منذ ان كان طالبا في معهد مساتشوستس حين قدم بحثا حول لغة بانيني النحوي وآخر خو مورفولوجيا اللغة الغبرية ، وتوالت بحوثه التحويلية حتى سنة ١٩٥٧ فجاء بكتابه المهم البنى التركيبية ."٢

---

1 - ينظر كتاب اتجاهات البحث اللساني ميلكا إفيتش ص٣٧٩-٣٨٠

2 - ينظر كتاب محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة شفيقة العلوي ص٤٠

ان ظهور المنهج التحويلي التوليدي الذي جاء به تشومسكي كان ردة فعل على المنهج البنيوي الذي كان سائدا انذاك ، لقد عاب (المنهج التحويلي التوليدي) على البنيوية اشياء عديدة ابرزها الاكتفاء بالجانب الظاهري (البنية السطحية) وإهمال الجانب الداخلي (البنية العميقة) فرى تشومسكي ان البنيوية غير قادرة على شرح العلاقة التي يمكن ان تكون بين مختلف الجمل فهنالك بعض الجمل لا تشترك في الشكل لكنها تشارك في المعنى :

١- كان نجاح اللطالب مؤثرا
٢- كان رسوب الطالب مؤثرا

الجملتين في الشكل الخارجي متشابهتين تماما ، الا ان المعنيين مختلفان "١

اما الفروق بين تسونسكي والبنيويين ، فهي كثيرة اهمها :

1 - اهتمام تشومسكي باللغة بمعنى الكفاية والمقدرة وتركيز الاخرين على الكلام المنطوق بالفعل
2 - اهتمام الأمريكان بالشكل او البنية السطحية ، وإهتمام تشومسكي بالبنية العميقة.
3 - محاولة إخراج المعنى هو الأساس في التحليل عند تشومسكي .

---

1 - ينظر استثمار النظريات اللسانية في تعلم اللغة العربية و نشرها النظرية التوليدية التحويلية ص ٣

2 - ينظر كتاب التفكير اللغوي بين القديم و الجديد د. كمال هشام ص ١٦٠

والقواعد التوليدية عند تشومسكي هي نظام من القوانين التي تعطي بشكل واضح و محدد اوصافاً بنيوية . ومن الواضح أن اراء المتكلم او كلامة عن سلوكه و قابليته قد تكون خطأ وهكذا فإن القواعد التوليدية تحاول تعين ما يعرفهُ المتكلم وليس ما يقولهُ المتكلم من معرفتهة تلك وإن القواعد التوليدية ليس أنموذجا للمتكلم او السامع وإنما هي تحاول ان تصف بأكثر الطرق حيادية المرفة اللغوية التي تكون الاساس لأستخدام العقلي للغة من قبل المتكلم او السامع "١

يمكننا القول إن التوليد هو الذي يولد من الجمل الاصل التي تؤدي معنى مفيد مجموعة من التراكيب : فالجملة في الاصل هي التي تتألف من المسند والمسند اليه فلو قلنا مثلا : (حضر الاستاذ) هذا هو الاصل ولو قلنا (ما حضرة الا الاستاذ) فذلك يعني قمنا بتحويل الجملة الاولى الى جملة اخرى وذلك بإدخال الزوائد ما و الا ."٢

---

1 - ينظر مذكرة لنيل شهادة الماجستير التحويل في النحو العربي ص ١٦
2 - جذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه ص ٧٧- ٧٨

لقد مرت نظرية تشومسكي التوليدية التحويلية بعدة مراحل حتى وصلت الى ما وصلت اليه فكان تشومسكي يغير في منهجة في كل مرحلة من المراحل التي مرت بها استجابة لبعض الطعون والتعديلات ونتيجة لما دعا اليه (كانز و برستال و فودر) الى صياغة نظرية للنحو التوليدي . تشمل كلاً من الدلالة والفونولوجية ضمن نطاقها . بناء على ذلك خرج بأنموذج جديد متكامل عرف بالنظرية النموذجية المعيارية فكان التعديل الاكثر اهمية هو الدمج ضمن النظام للمكون الدلالي بالإضافة للمكون النحوي والمكون الفونولوجي . فإن المكون النحوي هو الذي يقوم بتحويل هو الذي يقوم بتوليد الجمل اللغوية فتسبب كل جملة تحليلان تحليل بنية سطحية و بنية عميقة .

البنية العميقة : هي نتاج المكون الأساسي و المغذية لكل من المكون التحويلي والمكون الدلالي

البنية السطحية : هي نتاج المكون التحويلي والمغذية للمكون الصوتي عليه فإن نظام قواعد ما تتكون من ثلاث مستويات رئيسية تتضح في المخطط الاتي ."١

القواعد التحويلية التوليدية

/ | \

المستوى النحوي المستوى الدلالي المستوى الصوتي

/ \

المكون التحويلي المكون التوليدي

ان هذه القواعد البنيوية تفيد توليد جمل للغة وصفاً لبنية هذه الجمل ، وهي بالتالي قادرة على تفسير الالتباس الذي يقع في بعض التراكيب."٢

---

1 - ينظر النخو التوليدي التحويليي عند نعوم تشومسكي التطورات وعناصر النحو ص ٧٧ – ٧٨

2 - ينظر كتاب اللسانية انتوليدية التحويلية د. عادل فاخوري ص٢١

حين نركز على مفهوم النحو عند تشومسكي نجدهُ يختلف عن مفهومها عند التقليدين من حيث ان هذاه الكلمة تشمل الصرف و التركيب و اصبحت عند تشومسكي تشمل فضلاً عن ذلك الفونولوجيا والدلالة والصرف والتركيب اما حد النحو فقد وردَ في كتابهِ البني التركيبية يقول من الان فصاعداً سأعد اللغة مجموعة متناهية وغير متناهية من الجمل كل جملة طولها محدود و مؤلفة من مجموعة من العناصر وكل اللغات الطبيعية في شكلها المنطوق والمكتوب هي لغات بهذا المعني وذلك لان كل لغة تحتوي على عدد متناهٍ من الفونيمات او الحروف و مع هذا فإن عدد الجمل غير متناه"١

اقترح تشومسكي في كتابهِ (البني التركيبية) ثلاث نماءج من القواعد تتعاون فيما بينها من حيث القدرة غلى تقديم التفسير الكافي في البنى التركيبية

اولا : قواعد ذات الحالات المحدودة

تسمى (الانموذج الماركوري) وهي سلسلة من الاختبارات تتم في السياق الكلي للكلام ، اي كل اختيار لاحق يحدده اختيار العناصر السابقة . و تتكون هذه الآلية المبرمجة من حالات اولية وحالات نهائية يسمى تلاحق العناصر الحااصل بين الحالة الاولى والحالة الثانية بالجنلة ."٢

---

1 - ينظر كتاب اللسانيات النشأة والتطور أحمد مؤمن ص٢٠٩
2 - ينظر كتاب مباحث في اللسانيات احمد حساني ص٢٤١

ثانيا : قواعد البنى التركيبية

يسمى(الانموذج الركني) يسمح لنا بتوليد عدد كبير من الجمل بتطبيق عدد قليل من القواعد هذا النظام ظهر بعد تقصير القواعد ذات الحالات المحدودة عن توليد عدد غير متناه من الجمل ، يعتمد هذا النظام على تحليل الجمل االى مؤلفات مباشرة كما كان سائداعند التوزعين الا ان تشومسكي اقترح تمثيلاً يلائم هذا النوع صورة افضل اذ يعرف هذا المخطط(بالمخطط الشجري) الذي يحلل الجملة بالعودة الى مؤلفاتها المباشرة مع بيان مختلف العلاقات بين عناصر التركيب . مثل (قرأ الطالب الدرسَ) فإن الجملة تنقسم الى ركن اسمي و ركن فعلي والركن الاسمي يتكون من (الاداة التعريف ، الاسم) والركن الفعلي يتكون من (فعل ، اداة تعريف ، الاسم) تمثل الركن الإسمي و (قرأ الدرس) تمثل الركن الفعلي"١

ثالثا : قواعد النحو التحويلي :

التي اضاف بعد ذلك النحو التوليديي واهم ما ميز هذا النمط من النحو التوليدي الناجم من التحويل (يولد جمل اللغة كلها من الجملة النواة وهي الخبرية البسيطة المبنية للمعلوم) وهذه الجملة الاساسية او النواة او قل : الخيط الاساسي مصدر خيوط تتفرع منه ، اذ يمكن ان استخلص من هذا التركيب الاساسي بالتوليد (الجملة المنفية والجملة المبنية للمجهول والجملة الاستفاهمية)"٢

---

1 - ينظر رسالة لنيل شهادة الماجستير النظرية التوليدية التحويلية و ملامحها في كتاب المبرد ص ٦١
2 - ينظر كتاب في علم اللغة الدكتور غازي مختار ص ١٩٤

وللتحويلات اكثر من نموذج هنالك التحويل بالقلب وهنالك التحويل بالحذف والتحويل بالتبديل والتحويل بالجمع وهي في مجموعها نوعان : قواعد تحويلية اختيارية و قواعد تحويلية إجبارية وانتهى تشومسكي الى إن عملية إنتاج الجمل يتمثل في الشكل الاتي :"١

عنصر اولي > مكون تركيبي > مكون تحويلي > مكون صرفي صوتي > تمثيل الجمل الصوتي

لان اهم الافكار التي جائت بها المدرسة التحويلية هو التفريغ بين البنية السطحية والبنية العميقة فالبنية السطحية متحولة عن بنية عميقة من خلال قوانين يطلق عليها مصطلح التحويلات و مهمة هذه التحويلات ان تتلقي نتاج البنية العميقة و تحولها الى بنية سطحية بعد اجراء تعديلات عليها من هنا تبرز نقطة جديدة في نظرية تشومسكي يعول عليها ويوليها اهمية كبيرة وهي (الحدس) ويقصد بالحدس حدس الباحث الى نية المتكلم القادر على انتاج الجمل من جهة وعلى الحكم بصحة او خطأ ما يسمع (كذا) ، او حدس الباحث ايظا في الوصول الى معرفة المتكلم بلغتهِ معرفة ضمنية بالملاحضة وغيرها من وسائل البحث . يتوصل الى استنباط قواعد اللغة و قوانينه."٢

---

1 - ينظر كتاب مبادئ في اللسانيات احمد محمد قدور ص ٣٢١
2 - مجلة كلية التربية العدد ٦ رؤية في النهج التحويلي ص ٤٠

يقول تشومسكي اني كل ميزة سياقية ترتبط بقاعدة واضحة وهي : إن حدود المواد المعجمية تتضمن خصائص سياق معين ، يمكننا بناء جملة منحرفة بواسطة تحطيم هذه القاعدة "١

- اصول النظرية التوليدية التحويلية :

تعتمد هذه النظرية التي طورها تشومسكي على نظريات لغوية تطورت في العالم الغربي لاسيما في امريكا اشهرها النظرية البنيوية التي استخدمت إسلوب التحليل الى المكونات المباشرة وعلى النحو التقليدي وبعض النظريات المنطقية (اي مستمدة من علم المنطق)"٢

من اهم ما يميز البنيويون الامريكيون هو انهم يولون عنايتهم العلاقات المركبية ويعود ذلك الى اسباب منهجية كما تميزت ايظاً بالصرامة العلمية والمنهجية ويرجع هذا الى رائدها (بلومفيلد) الذي كان متأثرا الى حد كبير بعالم النفس السلوكي واتسون وقد شرح بلومفيلد منهجهُ في كتابهِ (اللغة) وقد اكمل هارس عمل بلومفيلد واضفى عليها طابعا رياضيا صارما وهو بهذا اهل الى تشكيل نواة لنشأة اللسانيات معاصرة تقود قاطرتها اللسانيات التوليدية بزعامة تشومسكي "٣

---

1 - ينظر كتاب لسانيات الاختلاف محمد ذكرى الجزار ص٢١١
2 - ينظر كتاب البنى التركيبية تشومسكي ص٦
3 - ينظر كتاب مدخل الى اللسانيات المعاصرة حسني خاليد ص ٥٣

إن تأثر تشومسكي كان واضحا بالاتجاه الأمريكي الوصفي الذي تزعمهُ هاريس المعروف (بالتوزيعية) إن هذا المنحى التوزيعي الساني الامريكي ينادي اساسا بضرورة وصف اللغة مستقلة عن المعنى الفضفاض وغير المحدود وإعتمادا بدل من ذلك العلاقات بين الكلمات اي الاماكن ينادي اساساً بضرورة وصف اللغة مستقلة عن المعنى الفضفاض وغير المحدود و إعتمادا بدل من ذلك العلاقات بين الكلمات اي الاماكن المتواترة التي توجد فيها ، وفي السلسلة الخطية لعملية التكلم . وهذا ما يعرف بالتوزيع وإن هذه الدعوة لإبعاد المعنى عن التحليل اللساني ظهرت أول مرة عند(بلومفيلد) صاحب كتاب اللغة الذي وسم بإنه إنجيل علم اللغة الامريكي "١

شهدت بعد ذلك نظريتة تشومسكي تطورات عديدة على يد تشومسكي نفسه فيما يسمى علم الدلالة التفسيري او النظرية املموسوعية و كذلك يد تلاميذه امثال (بوستال كانز) وفي نفس الوقت خرج عنها بعض تلاميذه مثل لاكوف في مدرسة علم الدلالة التوليدي التي خاولت ان تنافس مدرسة تشومسكي "٢

---

1 - ينظر كتاب محاضرات في المدرسة اللسانية المعاصرة شفيقة العلوي ص٣٤
2 - ينظر كتاب مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي ص١١

يجدر بنا الاشارة هنا الى إن النظرية التوليدية التحويلية تعتمد المنهج الاستنباطي في تحليل اللغة عن طريق وضع ا لفرضيات التي تفسر القضايا اللغوية الممكن ملاحضتها والتي تدرس العلاقات القائمة فيما بينها اذ تتخذ هذه المنهجية تحاول من ذلك التدرج في التماس الحقائق اللغوية الموضوعية ."١

ولنعوم جهود اخرى في عدة مجالات في (الفلسفة و علم المنطق) كما يعد محلل سياسي بارع بل له عدة مؤلفات في السياسة مثل (الدولة المارق ، قراصنة واباطرة ، ماذا يريد العم سام) وغيرها . لكننا في بحثنا هذا نقف على جهودهِ في علم اللغة مؤلفاته واراءهِ و مقالاته ونظريته التحويلية التوليدية و تغافلنا عن بعض مؤلفاته الغير مترجمة.

---

1 - ينظر كتاب النظرية الألسنية ميشال زكريا ص٩٥- ٩٦

الخاتمة

في ختام بحثنا إن اعتبار نوام تشومسكي أبو اللسانيات المعاصرة كان قد جاء عن استحقاق تام لما قدمهُ هذا العالم من بحوثات و نظريات و مقالات و مؤلفات في علم اللساتيات

هنالك عدة نتائج وصل اليها بحثنا ابرزها

- بدا بحثه في اللسانيات وعلاقتها بعلم النفس من خلال مراجعة كتاب سيكينر فأبرز تمكنه من موضوعات علم النفس وليس باللسانيات فحسب.

- ركز على استقلالية البحث الألسني عن علم المنطق الرياضي من خلال كتابه البنية المنطقية للنظرية اللسانية

- ان النظرية التحويلية التوليدية تعتبر تطويرا لنضريات سابقة طورت في العالم الغربي لاسيما امريكا فإن تشومسكي تأثرَ بإستاذهِ هاريس كان واضحاً.

- ان النظرية التحويلية التوليدية جاءت اعتراضا على المنهج الوصفي البنيوي الذي كان ابرز عيوبهِ الاكتفاء بالبنية السطحية وإهمال البنية العميقة

- ان اهتمام تشومسكي بالنحو التويلي التوليدي ظهرمنذ ان مان طالبا في معه مساتشوستس من خلال مجموعة من البحوثات التي توآلت حتى جاء بكتابهِ البنى التركيبية .

- مرت نظريتهُ التحويلية التوليدية بعدة مراحل حتى وصلت الى ما وصلت اليه فكان تشومسكي يطور نظريتهّ في كل مرحلة من المراحل التي مرت بها واضافة بعض التعديلات عليها ، كما انها شهدت بعض التطورات عل يد بعض تلاميذه امثال (بوستال وكاتز) وعارضها اخرون امثال لاكوف.

قائمة المصادر والمراجع

(٢٦

١. اتجاهات البحث اللساني تأليف ميلكا إفيتش الطبعة الثانية طبع بالهيئة العامة لشوؤن المطابع ترجمة سعد عبد العزيز و د. وفاء كامل فايد
٢. آفاق جديدة في دراسة اللغة والذهن نعوم تشومسكي الطبعة الاولى ٢٠٠٩ الناشر

دار الحوار للنشر والتوزيع ترجمة عدنان حسن

٣. أضواء جديدة على الدرسات اللغوية المعاصرة . نايف خرما سلسلة من الكتب الثقافية صدرت في يناير ١٩٨٧

بإشراف احمد مشاري العدواني ١٩٢٣- ١٩٩٠
٤. البنى التركيبية لنعوم تشومسكي الطبعة الاولى ١٩٨٧ترجمة نؤيل يوسف عزيز مراجعة مجيد الماسطة . صدر

عن الشؤون الثقافية العامة

٥. بنيان اللغة لنعوم تشومسكي الطبعة الاولى تشرين الاول اكتوبر ٢٠١٧ طبع في لبنان ترجمة ابراهيم الكلثم

٦. التفكير اللغوي بين القديم والجديد . كمال بشر رقم النشر ٢٠٠٥ الناشر دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٧. في علم اللغة الدكتور غازي مختار طليمات الطبعة الثانية سنة ٢٠٠٠ دمشق دار طلاس للترجمة والنشر

٨. لسانيات الاختلاف محمد فكري الجزار ستمبر ١٩٩٠ الهيئة العامة قصور الثقافة

٩. اللسانيات النشأة والتطور الاستاذ احمد مؤمن الطبعة الثانية ديوان المطبوعات الجامعية

١٠. اللسانية التوليدية التحويلية د. عادل فاخوري الطبعة الاولى ١٩٨٠طبع ونشر في دار الطليعة للطباعة زوالنشر بيروت

١١- اللغة ومشكلات المعرفة لنعوم تشومسكي الطبعة الاولى الدار البيضاء دتر بوتقال ١٩٩٠ ، ترجمه جمزة بن بن قبلان المزيني

١٢- مباحث في اللسانيات ا.د.أحمد حساني الطبعة الثانية ١٤٣٣ ــ ٢٠١٣

١٣- مبادئ في اللسانيات خولة طالب الابراهيمي الطبعة الثانية نشر دار القصبة للنشر

١٤- مبادئ اللسانياتد. أحمد محمد قدور الطبعة الثانية ١٤٢٩- ٢٠٠٨ نشر دار الفكر دمشق

١٥- محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة شفيقة العلوي الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٤ الناشر ابحاث للترجمة والنشر والتوزيع

١٦- مدارس اللسانيات التسابق و التطور جفري سامسون النشر والطباعة جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

١٧- مدخل الى اللسانيات د. محمد محمد يونس علي الطبعة الاولى جزيران / يونيو / ٢٠٠٤ توزيع دار (اويا) للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية الثقافية.

١٨- المعرفة اللغوية طبيعتها واصولها واستخداماتها نعوم تشومسكي الطبعة الاولى ١٤٠٣/ ١٩٩٣ه الطبع والنشر دار الفكر العربي ترجمة دكتور محمد فتيح.

١٩- النظرية الألسنية ميشال زكريا الطبعة الثانية ١٤٠٦/ ١٩٨٦م

المجلات

٢٠- مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية العام الرابع العدد ٣٦ ديسمبر ٢٠١٧ المشرفة العامة غزلان الهاشمي.

٢٢- المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراتة لبنان المجلد الثاني العدد ٦ الثامن من يونيو ٢٠١٧

٢٣- مجلة كلية التربية رؤية في المنهج التحويلي العدد ٦ م.م احمد كاظم العتابي كلية الاداب جامعة واسط ص.ع

المخطوطات

٢٤- استثمار النظريات اللسانية في تعليم اللغة العربية ونشرها النظرية التوليدية التحويلية احمد الهادي رشداش

٢٥- الإشكال اللغوي عند نعوم تشومسكي اعداد جليل فاطمة و سلطان كريمة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم لسنة ٢٠١٦- ٢٠١٧

٢٦- إصول النظرية التحويلية التوليدية إعداد حرو حياة جامعة محمد خصير بسكرة ٢٠١٦- ٢٠١٧

٢٧- التحويل في النحو العربي إعداد رأس الواد سيدي محمد كلية الآداب و اللغة ٢٠١٦- ٢٠١٧

٢٨- جذور اللسانية العربية في اللسانيات الغربية الحديثة إعداد نجاة بن قادة جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ٢٠١٣- ٢٠١٤

٢٩- جذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه إعداد جابر عبد الامير جاب التميمي جامعة بغداد .

٣٠ – الجهود اللسانية عند مازن الوعر إعداد عامر بن شروحات جامعة قاصدي مرباح و رقلة لسنة ٢٠١٦- ٢٠١٧

٣١- الملكة العلقية و دورها في اكتساب اللغة اعداد الطالبة سعيدة قواح جامعة قاصدي مرباح و رقلة ٢٠١٦- ٢٠١٧

٣٢- قواعد النحو التحويلية بين نعوم تشومسكي والنحو العربي إعداد عامر دومي جامعة محمد بو ضياف المسلية ٢٠١٦- ٢٠١٧

٣٣- قراءة في كتاب المدارس اللسانية الدكتور أحمد عزوو إعداد د. ابراهيم عطية

٣٤- الملكة اللغوية بين تشومسكي وبياجة إعداد خرمان زينب جامعة بجاية لسنة ٢٠١٣- ٢٠١٤

٣٥- نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية د. موسى رشيد حتاملة.

٣٦- نظريات بعلم اللغة واكتسابها علقة محمد الصامدي و د. فواز محمد العبد الحق جامعة اليرموك.

٣٧- النظريات التوليدية التحويلية وملامحها في كتاب المقتضب للمبرد ت ٢٥٨ إعداد بشائر عبد عباس جامعة ديالى ٢٠١٢م- ١٤٣٣ه .